**محاضرة : حوافز الفرق الرياضية**

**تمهيد :**

لم تعد الممارسة الرياضية مجرد هواية يقوم بها الفرد في أوقات فراغه وحسب، كما لم يعد تحفيز الرياضيين من خلال تشجيعهم بالتصفيق والاستحسان من طرف الجمهور والنقاد والصحافة ...الخ. بل أصبحت الممارسة الرياضية حرفة يحترفها الرياضيون وينالون تحفيزات مادية ومعنوية حولها. في هذا التوجه يأتي هذا الدرس لمعالجة موضوع حوافز الفرق الرياضية.

1**-تعريف الحافز:**

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الحوافز قد شاع استخدامه في مجالات تنظيم العمل والإدارة والاقتصاد، حيث ساهمت نظريات الدافعية في توضيحه، وربطت بين الحوافز ودوافع الأفراد في منظمة العمل، من خلال تقدير حاجاتهم ومحاولة إشباعها طريق تحفيزهم.ومن هذا المنطلق برزت عدة تعريفات لمفهوم الحوافز أبرزها ما يلي:

* هي: شيء خارجي موجود في المجتمع، أو في محيط العمل، يستخدم كوسيلة جذب للفرد العامل إشباعا لرغبة يشعر بها.
* هي: مجموعة العوامل، والمزايا المهيأة من قبل الإدارة لتحريك القدرات الإنسانية للعاملين، من أجل زيادة كفاءة أدائهم للأعمال وبالشكل الذي يشبع حاجاتهم ويحقق أهدافهم ورغباتهم، وبما يخدم أهداف المنظمة أيضا.
* هي: تحديد وتقدير إسهامات الأفراد العاملين لغرض القيام بالتوزيع العادل والمتساوي للأجور والمكافآت المباشرة وغير المباشرة مقابل تلك الإسهامات
* هي: مجموعة القيم المادية، أو المعنوية، التي تقدم إلى العاملين، مقابل تحسين أدائهم أو سلوكهم في العمل أو زيادة إنتاجهم فوق المعدلات القياسية.
* هي:جميع الوسائل، أو العوامل التي من شأنها حث العاملين على الأداء بجدٍ وإخلاص، وتشجيعهم على بذل جهدٍ وعناية أكبر في أدائها ومكافأتهم على ما يبذلونه فعلاً من جهد أكبر من المعدل، في مجال الإنتاج والخدمات.

وإذا أسقطنا هذه المعاني على اللاعبين والفرق الرياضية فيمكن القول أن الحوافز التي تقدم لهم مقابل تقديمهم للعروض الرياضية قد جاءت لتشجيعهم(لاعبين أو مدربين أو أعضاء إداريين)، على تحقيق مستويات عالية في الأداء الرياضي.

تعريف الحوافز في المجال الرياضي ومنها:

* هي المقابل المادي والمعنوي الذي يتم تقديمه للأفراد الرياضيين الذين يعملون في المنظمة الرياضية؛ وذلك باعتباره تعويض عن أدائهم المتميز؛ أي بمعنى أن التعويض الذي يحصل عليه الفرد الرياضي مقابل ممارسة أعماله داخل المنظمة الرياضية يسمى حافز أو مكافئة.
* وهي عبارة عن شعور داخلي لدى الفرد الرياضي، حيث تنشئ فيه الرغبة والميل لاتخاذ نشاط أو السلوك المعين بغرض تحقيق أهداف معينة، حيث تعتبر الحوافز ممارسة إدارية لمدير المؤسسة الرياضية يعمل من ورائها على إحداث التأثير في العاملين الرياضيين داخل المؤسسة الرياضية عن طريق تحريك الدوافع والرغبات والحاجات؛ بهدف تحقيق مستويات عالية من الأداء والإنجاز الرياضي

**2-أهمية الحوافز في المجال الرياضي**:

كما سبقت الإشارة أعلاه، فالحوافز بصفة عامة وفي المجال الرياضي بصفة خاصة ارتبطت بالتنظيمات وهدفت إلى تحقيق الزيادة في دافعية الأفراد والوصول بهم إلى أعلى مستويات إنجازاتهم وأدائهم مهما كان التنظيم أو المجال الذي ينتمون إليه.

لكن مع تزايد حجم المنظمات وتنوع أنشطتها، وظهور المنظمات المتعددة الجنسيات ساهم كل ذلك في زيادة حدة المنافسة على الموارد البشرية الكفؤة بما يتلاءم مع استخدام هذه المنظمات للوسائل التقنية الحديثة، ناهيك عن زيادة القيود والتحديات الحكومية من قبل النقابات العمالية والتشريعات القانونية الحكومية، مما أوجب على المنظمات البحث عن أساليب جديدة في استقطاب المهارات المطلوبة من أجل ديمومة بقائها ونموها في عالم متغير باستمرار، لذا برزت أهمية استخدام سياسات فاعله لتحفيز العاملين، تتميز بعدالتها وارتباطها بمستوى الأداء، وفي هذا الصدد يقول( (Schuler، أن الأفراد العاملين عادة ما يعمدوا إلى مقارنة ما يتقاضونه من أجور ومكافآت مع عوائد أقرانهم، فإذا كانت نتيجة المقارنة إيجابية تظهر علامات الرضا لديهم تجاه منظمتهم، أما في حالة ظهور العكس تبدأ حالات الاستياء وعدم الرضا لديهم.

فاعتماد نظام التحفيز في أي مجال من مجالات نشاط الإنسان له فاعلية ودور بالسبة لحفز العاملين، كما يحقق للمؤسسة أو الفريق نتائج عديدة من أهمها ما أشار إليه محمد بن سعد أبو حميد، 2020

* تشجيع الأفراد العاملين على أداء واجباتهم بدرجة عالية من الكفاءة.
* زيادة أرباح المنظمة من خلال زيادة إنتاجية العاملين.
* جذب واستقطاب العاملين الجيدين والاحتفاظ بهم، وتحقيق ميزة تنافسيه على بقية المنظمات.
* تنمية قدرات العاملين وتفجير طاقاتهم وحثهم على الابتكار والتجديد.
* تلافي الكثير من مشاكل العمل، كالغياب ودوران العمل والصراع السلبي بين العاملين.

أما في المجال الرياضي فأهمية الحوافز زيادة على ما سبق، تتمثل في مجموعة من النقاط أهمها:

* تعمل الحوافز على إشباع حاجات ورغبات الأفراد الذين ينتمون للمؤسسة الرياضية أو الفرق الرياضية بمختلف أنواعها، سواء كانت حاجات مادية كالنقود أو حاجات معنوية كالاحترام والتقدير وإثبات الذات.
* كما تعمل الحوافز على زيادة وتحسين كفاءة الأفراد والرقي بمستوى أداء الرياضيين الذين ينتمون للمؤسسة الرياضية.
* كذلك تعمل الحوافز على تنمية روح التعاون بين الأفراد العاملين داخل المؤسسة الرياضية وتحسين صورتها أمام المجتمع الرياضي والمجتمع بأكمله.

**3-أنواع الحوافز**:

تقسم الحوافز في علم الاجتماع الرياضي إلى نوعين: حوافز المادية، وأخرى معنوية.

**3-1-الحوافز المادية:**

 هي تلك الحوافز التي تشبع حاجات الفرد الرياضي المادية.والحافز المادي يتمثل أساس المكسب المالي أو النقدي أو الاقتصادي، ويتجسد فيما يحصل عليه الفرد الرياضي من مزايا وحقوق مثل الرواتب، الأجور، العلاوات، التعويضات، المكافآت، بالإضافة إلى المعاشات التقاعدية والمشاركة في الأرباح. كما تتمثل في كل ما يدفع لأفراد العاملين من شكل نقدي أو عيني؛ وذلك لزيادة كفاءة وقوة العمل الممارس داخل المؤسسة الرياضية بشكل مباشر أو غير مباشر.

**3-2-الحوافز المعنوية:**

وهي الحوافز التي تختلف عن المال في إثارة ادافع نحو العمل لدى الأفراد الرياضيين والعاملين في المجال الرياضي، حيث أنه يعتمد على وسائل وطرق معنوية أساسها احترام العنصر البشري داخل المنظمات الرياضية،بوصف فرد رياضي له أحاسيس ومشاعر اجتماعية يسعى إلى تحقيقها عن طريق ممارسة عمله في المؤسسة الرياضية أو انتمائه إلى فريق رياضي. تعمل الحوافز المعنوية هي أيضا إشباع الحاجات الفردية والاجتماعية، ذلك أنها ترتبط بالحالة النفسية السلوكية للأفراد الرياضيين،ورفع معنوياتهم، بالإضافة إلى العمل على تحسين وتطوير الجو المحيط بالمؤسسة الرياضية ككل.

**3-3-الحوافز الفردية والجماعية**:

فالحوافز الفردية هي تلك الحوافز التي يتم تقديمها للفرد الرياضي لوحده، كما يحدث في تحصيل فرق رياضية على الألقاب والبطولات المحلية والإقليمية والدولية، إذ يحصل الفريق على اللقب ككل لكن تقدم تشجيعات وحوافز لكل فرد من الفريق باسمه الخاص، وذلك نتيجة قيامه بعمل رياضي معين قد حققه بوقت مسبق، وقد تكون هذه الحوافز حوافز مادية أو حوافز معنوية.

**3-4-الحوافز السلبية:**

ويقصد بها هي العقوبات المختلفة يتم منحها لأفراد الرياضيين نظير أي سلوك مخالف للقواعد المعمول بها في إطار المؤسسة الرياضية.